ولما قدم ابرهة ملك اليمن لهدم بيت الله الحرام
وبلغ عبد المطلب ذلك قال يا معشر قريش لا يصل
لهدم البيت لان لهذا البيت ربا يحميه ويحفظه
فلما توجه جيش ابرهة ومعهم الفيل لهدم الكعبة
برك الفيل فضربوه في راسه ضربا شديدا ليقوم
فابى فوجهوه راجعا الى اليمن فقام يهرول ثم
ارسل الله عليهم طيرا ابابيل اي متفرقة من البحر مع كل
طاير ثلاثة احجار حجر في منقاره وحجران في رجليه
كامثال العدس لا يصيب احدا منهم الا اهلكه فرجعوا
هاربين يتساقطون بكل طريق واصيب ابرهة
في جسده فتساقطت انامله انملة انملة وسال منه
الصديد والقيح والدم وما مات حتى انشق
قلبه قال في الكشاف وانفلت وزير ابرهة
ابو يكسوم وطاير يحلق فوقه حتى بلغ النجاشي
فقص عليه القصة فلما اتمها وقع عليه الحجر فخر
ميتا بين يديه وكانت هذه القصة ارهاصا اي
تاسيسا للنبوة عليه الصلاة والسلام ولا يشكل
على ذلك بتخريب الحجاج البيت مع عدم حصول
شيء من ذلك له لانه لم يقصد التخريب بالكلية
ولان النبوة قد تاكدت وثبتت فلم يحتج لشيء
من ذلك اذ الارهاص ما كان مقدما على دعوى
النبوة وقد نظم بعضهم اقسام الامر الخارق
للعادة فقال

اذا

اذا ما رايت الامر يخرق عادة
فمعجزة ان من نبي لنا صدر
وان بان منه قبل وصف نبوة
وان بان منه قبل وصفه
فالارهاص سمه تتبع القوم في الاثر
وان جاء يوما من ولي فانه
كرامة في التحقيق عند ذوي النظر
وان كان من بعض العوام صدوره
فكنوه حقا بالمعونة واشتهر
ومن فاسق ان كان وفق مراده
يسمى بالاستدراج فيما قد استقر
والا فيدعى بالاهانة عندهم
وقد تمت الاقسام عند ذوي النظر (الذي اختبر)

ولما رجع ابرهة خايبا وفرج الله عن عبد
المطلب راى مناما عظيما فقال له من قصه
عليه ان صدقت رؤياك ليخرجن من ظهرك
من يؤمن به اهل السموات والارض وليكونن
في الناس علما مبينا وهو اي المنام كانه
راى سلسلة من فضة خرجت من ظهره لها اربعة
اطراف طرف قد بلغ مغاربها وطرف قد بلغ مشارقها
وطرف قد بلغ جاوز عنان السما وطرف قد
جاوز الثريا فبينما انا انظر اليها عادت شجرة خضرا
ما رايت نورا ازهر منها على كل ورقة منها نورا اعظم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)